



بيان صحفي

إطلاق حملة "مين الفلتان؟"

حاكم المغتصب. ما تحكم ع الضحية

بمناسبة حملة الـ16 يوم العالمية للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات، تطلق منظمة أبعاد بالشراكة مع وزارة الدولة لشؤون المرأة والهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية وبدعم من سفارة مملكة هولندا والسفارة البريطانية في لبنان والمساعدات الشعبية النرويجية وعدد من الشركاء حملة "مين الفلتان؟".

"إن هدف هذه الحملة هو الضغط باتجاه تشديد العقوبات وتسريع المحاكمات بحق المعتدين في حالات العنف الجنسي والإغتصاب بشكل خاص، وتغيير النظرة المجتمعية التي "توصم" المرأة المغتصبة "بالعار" وتدفعها إلى التستر على الجريمة وخلق رأي عام داعم يُدين فعل الاغتصاب كجريمة تستوجب العقوبة الرادعة" صرّحت غيدا عناني، مديرة منظمة أبعاد .

"ذلك إضافة الى حث النساء المعرّضات للإغتصاب على ممارسة قهقهنّ برفع الصوت عالياً وجهاً ورجلاً والتبليغ عن المعتصبين/المجرمين وصولاً إلى الاقتصاص منهم وإحقاق العدالة" أضافت عناني.

إن هذه الحملة هي استكمال لتوجه جهود منظمة أبعاد للتصدّي لجريمة الإغتصاب والتي بدأتها في العام 2016 مع حملة "الأبيض ما يغطي الاغتصاب: لغوا المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني" من أجل تغيير المنظومة الثقافية التي كانت تعفي المعتصب من العقوبة في حال تزوج من المغتصبة، وقد تكلفت هذه الحملة بإلغاء المادة 522 وفي العام 2017 كانت حملة "المؤبد الو والحياة إليها" للتصدي للإغتصاب المرتكب في الحيز الخاص عندما يكون المغتصب من عائلة الضحية. وصولاً اليوم إلى حملة "مين الفلتان؟" للمطالبة بمحاكمة المعتصب أياً كان وخلق رأي عام داعم للضحية بدلاً من الحكم عليها.

وما يميّز هذه الحملة هو القيام بتجربة إجتماعية تفاعلية (Social Experiment) في أكثر من منطقة في لبنان لرصد سلوكيات وردات فعل الأشخاص المتواجد في محيط تمثيل التجربة وهذه السلوكيات تعكس نظرة المجتمع وتفاعله مع ضحية الاغتصاب. لمشاهدة هذه التجربة يرجى زيارة المواقع التالية/706309793085423: <https://www.facebook.com/abaadmena/videos/706309793085423>

بعد تحضير استمر لشهور عدة، أجريت هذه التجربة في ثلاث مناطق مختلفة من العاصمة تمثل شرائح مختلفة من المجتمع اللبناني، بحيث عمدنا أن نزرع ميكروفونات وكاميرات بين الأشخاص المتجمهرين حول الممثلة لكي نسجّل ردات الفعل والحصول على صوت واضح للتعليقات وردة الفعل من الشارع بأوضح صورة ممكنة. وبالرغم من وجود بعض ردود الأفعال التي عرضت المساعدة للفتاة "الممثلة"، غير أن غالبيتها أتت بصورة تؤكّد ثقافة "اللوم والإتهام" للضحية ومن هنا أتى السؤال: مين الفلتان؟: حاكم المغتصب. ما تحكّم ع الضحية!

تؤكد هذه التجربة أن شريحة كبيرة من الناس تجهل كيفية التعامل مع ضحايا الإغتصاب فضلاً عن إتهام الضحية ولومها والإساءة إليها والتعرض لكرامتها مما ينعكس بشكل مدمر على الضحية على المستوى الصحي والنفسي والاجتماعي، ويفرز "ثقافة الصمت والتستر" حول مثل هذه الجرائم. الأمر الذي يوجب التصدي لهذه الظاهرة عبر تعزيز الوعي المجتمعي الداعم لضحايا الاغتصاب والمطالب بإحقاق العدالة والإقتصاص من المجرمين بعقوبات رادعة.

هذا وتشير الأرقام في لبنان إلى أن واحدة من كل أربع نساء في لبنان تتعرض للإعتداء الجنسي، 49% منها تتم من قبل أحد أفراد الأسرة أو من المعارف والمحيطين بالنساء، في حين نحو 13 امرأة في لبنان فقط تُبلّغن شهرياً عن تعرّضهن لإعتداء جنسي (بحسب إحصاءات المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي) أي بمعدّل ثلاث نساء أسبوعياً. وفي استطلاع وطني قامت به منظمة أبعاد في عام 2017، تبين أن 80% من النساء في لبنان يعتقدن أن الموروثات الاجتماعية والثقافية تبرز الإعتداء والعنف الجنسي المرتكب ضد النساء والفتيات.

اليوم، وفي هذه الحملة، ندعو المواطنين/ات إلى التضامن والضغط على المسؤولين/ات، من خلال المطالبة بتشديد العقوبات على المعتدين وعلى تصويب اللوم على المعتدي والتوقّف عن لوم الضحية تحت شعار "مين الفلتان؟"

حاكم المغتصب ما تحكّم ع الضحية.